

تفسير السمرقندي

@ 551 \$ سورة الغاشية وهي ست وعشرون آية مكية \$ سورة العاشية 1 - 7 \$.
قول ا تبارك وتعالى ! 22 ! ! 2 ! 2 ! استفهام استفهم ا تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم ولم يكن أتاه بعد فكأنه قال الآن يأتيك خبره ثم أخبره .
ويقال معناه قد أتاك حديث الغاشية و ! 2 2 ! اسم من أسماء يوم القيامة وإنما سميت غاشية لأنها تغطي الخلق كلهم .
كما قال ! 2 2 ! [الإنسان 7] ويقال ! 2 2 ! النار وإنما سميت غاشية لأنها تغطي وجوه الكفار .
كما قال ! 2 2 ! [إبراهيم 5] أو كقوله ! 2 2 ! [العنكبوت 55] ويقال ! 2 2 ! دخان النار يخرج من النار يوم القيامة عنق من النار فيحيط بالكفار مثل السرادق ويجيء دخانها فيغطي الخلائق حتى لا يرى بعضهم بعضا إلا من جعل ا تعالى له نورا بصالح عمله في الدنيا كقوله ^ كالقصر كأنه جمالات صفر ^ [المرسلات 33] وكقوله ! 2 2 ! [الواقعة 43] ويقال غاشية الصراط تغطي المنافقين .
كقوله ! 2 2 ! [الحديد 13] الآية .
ثم وصف ذلك اليوم وقال ! 2 2 ! يعني من الوجوه وجوه يومئذ خائفة ذليلة في العذاب وهي وجوه الكفار .
ثم قال ! 2 2 ! يعني تجر على وجوهها في النار ! 2 2 ! يعني من تعب وعذاب في النار .
ويقال (عاملة ناصبة) يعني تكلف الصعود على عتبة ملساء من النار فيرتقيها في عناء ومشقة فإذا ارتقى إلى ذروتها هبط منها إلى أسفلها .
ويقال نزلت في رهبان النصارى ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! في العباداة أشقياء في الدنيا والآخرة .
ويقال ! 2 2 ! في الدنيا بالمعاصي والذنوب ! 2 2 ! في الآخرة بالعذاب ! 2 2 ! يعني تدخل نارا حارة قد أوقدت ثلاثة آلاف سنة حتى اسودت .
فهي سوداء مظلمة .
قوله تعالى ! 2 2 ! أي من عين حارة قد انتهى حرها ! 2 2 ! وهذا في بضع دركها ! 2 2 !
قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بضم التاء ! 2 2 ! وقرأ الباكون بالنصب .
فمن قرأ بالضم بمعنى المفعول الذي لم يسم فاعله